

# كيف ننهض؟ الحلقة الثالثة هل كان النبي ﷺ ثريًّا؟ وجواب سؤال كيفية ترشيد المال الدعوي؟

هيتم طلت

السلام عليكم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم جميعا. هل كان النبي ﷺ ثريًّا؟ وجواب سؤال كيفية ترشيد المال الدعوي؟

00:00:00

الطبراني بسند رجاله ثقات عن عبدالله الهوزني انه قال قال لقيت بلا فقلت حدثني كيف كانت نفقة النبي ﷺ ثريًّا؟ وجواب سؤال كيفية ترشيد المال الدعوي؟

00:00:20

بعثه الله الى ان توفي. يعني كان المدير المالي للنبي ﷺ ثريًّا؟ وجواب سؤال كيفية ترشيد المال الدعوي؟

فاستقرض فاشتري البردة والشيء. فاكسوه واطعمه حتى اعترضني - 00:00:40

رجل من المشركين فقال يا بلا ان عندي سعة انا غني فلا تستقرض من احد الا مني ففعلت فلما كان ذات يوم توضأت ثم قمت ليؤذن بالصلوة. قام ليؤذن للصلوة فاذا المشرك في عصابة من التجار - 00:01:00

فلما رأني قال يا حبشي قلت يا لبيه فتجهمني وقال قولوا غليظا فقال اتدري كم بينك وبين الشهر يعني الدين الذي عليك قد قرب وقته. قلت قريب. قال انما بينك وبينه اربع ليال فاذا - 00:01:20

بالذى لي عليك فاني لم اعطك الذي اعطيتك من كرامتك ولا من كرامة صاحبك. ولكن اعطيتك لتجب لي عبدا فاذا ذكرت ترعي الغنم كما كنت قبل ذلك. طبعا كلام صعب على بلا رضي الله عنه. قال بلا رضي الله عنه - 00:01:40

فاذا في نفسي ما يأخذ في انفس الناس فانطلقت ثم اذنت بالصلوة حتى اذا صليت العتمة يعني صلاة العشاء. رجع النبي ﷺ ثريًّا؟ وجواب سؤال كيفية ترشيد المال الدعوي؟

عليه وسلم الى اهله فاستأذنت عليه فاذن لي. فقلت يا رسول الله بابي انت وامي انت وامي ان - 00:02:00

المشرك الذي ذكرت لك اني كنت اتدرين منه قد قال كذا وكذا. وليس عنك ما تقضي عنى ولا عندي وهو فاضحي فاذن لي ان اتي الى بعض هؤلاء الاحياء الذين قد اسلموا حتى يرزق الله رسوله ما يقضي عليه - 00:02:20

عني والا سياخذني عبدا عنده فخرجت حتى اتيت منزلي فجعلت سيفي وجرابي ورمحي ونعلي عند رأسي واستقبلت بوجهى الافق فكلما نمت اتبهت فاذا رأيت علي ليلا نمت حتى انشق عمود الصبح الاول فاردت ان انطلق فاذا - 00:02:40

انسان يسعى يدعوا يا بلا اجب رسول الله ﷺ ثريًّا؟ وجواب سؤال كيفية ترشيد المال الدعوي؟

صلى الله عليه وسلم فاستأذنت فقال لي ابشر فقد جاءك الله بقضائك - 00:03:00

حمدت الله وقال الم تمر على الركائب المناخات الاربع؟ فقلت بل. قال فان لك رقابهن وما عليهم واذا عليهم كسوة وطعام اهداهن له عظيم فدك. فاقبضهن اليك. يعني هدية عظيمة - 00:03:20

اتت للنبي ﷺ ثريًّا؟ وجواب سؤال كيفية ترشيد المال الدعوي؟

قال ففعلت فحفضت عنهن احملهن ثم عمدت الى تأذين صلاة الصبح حتى اذا صلى رسول الله ﷺ ثريًّا؟ وجواب سؤال كيفية ترشيد المال الدعوي؟

بعي في اذني فناديت وقلت من كان يطلب رسول الله ﷺ ثريًّا؟ وجواب سؤال كيفية ترشيد المال الدعوي؟

لم يبق على رسول الله ﷺ ثريًّا؟ وجواب سؤال كيفية ترشيد المال الدعوي؟

ثم انطلقت الى المسجد وقد ذهب عامه النهار. فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في المسجد وحده. فسلمت عليه فقال لي ما فعل قبلك؟ يعني عملت ايه في الامانة؟ قلت قد قضى الله كل شيء كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:20 فلم يبق شيء. فقال فضل شيء؟ قلت نعم. دينارين. قال انظر ان تريحي منها. فلست بداخل على احد من الاهلي حتى تريحي منها مع انهم هدية وليس فيهما شيء. فلم يأتنا ثبات في المسجد حتى اصبح وظل في المسجد اليوم الثاني. حتى كان في اخر -

00:04:40

اخر النهار جاء راكبان فانطلقت بهما فكسوتهما واطعمتهما حتى اذا صلى العتمة دعاني قال ما فعل الذي قبلك؟ قلت قد اراحك الله منه الديناران انفقا في سبيل الله. فكير وحمد الله - 00:05:02

شفقا من ان يدركه الموت وعنه ذلك. ثم اتبعته حتى جاء ازواجه فسلم على امرأة امرأة حتى اتى فهذا الذي سألتني عنه. هذه القصة الطويلة العجيبة التي يرويها المدير المالي للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:22

بلال بن رباح تجيب عن سؤال الحلقة. توضح انه صلى الله عليه وسلم كان يأتيه المال الكثير. لكن مشروعه كان للدعوة الى الله عز وجل فلم يدخل من هذا المال لنفسه شيئاً كان تطبيقاً مثالياً لقول الله عز وجل ان الله - 00:05:42

ترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة كانت عنده ارض. ارض فدك. وكانت تأتيه الهدايا وكان له خمس الخامس من الغنائم. نعم لكنه وجه كل ذلك للدعوة الى الله سبحانه. قال صلى - 00:06:02

صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اني لا يحل لي مما افاء الله عليكم قدر هذه الا الخامس. والخمس مردود عليكم ودليل ذلك انه صلى الله عليه وسلم مات ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعاً من - 00:06:22

سعير فلذلك عندما يقول لك ملحد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان هدفه الدنيا فهذا اكذب الخلق واجهل الخلق ولا يقول بذلك الا خبيث النفس. او رجل لم يعرف عن سيرته صلى الله عليه وسلم اي شيء. قال عمرو بن الحارث - 00:06:42

اخى جويرية بنت الحارث ام المؤمنين رضي الله عنهمما قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا امة ولا شيئاً الا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وارضاً - 00:07:02

جعلها لابن السبيل صدقة. فما ترك صلى الله عليه وسلم شيئاً من الدواب ولا من الدرادم ولا الدنانير لم يترك شيء كان من عرض الدنيا كان صلى الله عليه وسلم ينفق كل هذا في مصالح المسلمين في الكراع والسلاح. يقول عبد الرحمن بن عوف - 00:07:22

رضي الله عنه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع هو ولا اهله من خbiz الشعير. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاوياً واهله لا يجدون عشاء وكان اكثراً - 00:07:42

خبز الشعير. هذه كانت حياته صلى الله عليه وسلم. تقول عائشة رضي الله عنها ما شبع الـ محمد صلى الله عليه وسلم من خbiz الشعير حتى قبض. وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم كانت تأتي عليه ايام يشد الحجر على بطنه - 00:08:02

من شدة الجوع حصل هذا معه وهو في المدينة وكان يقول لو كان لي مثل احد ذهباً ما احب ان يمر علي ثلاثة ايام وعندي منه شيئاً الا شيئاً ارصده لدیني. والحديث في البخاري ومسلم - 00:08:22

فقد كان صلى الله عليه وسلم ينفق كل ما يأتيه للدعوة الى الله. كانت دعوته الى الله مركز حياته. وبهذا نعرف جواب سؤال هل كان صلى الله عليه وسلم غنياً ام فقيراً؟ زهده في الدنيا صلى الله عليه وسلم جعل حال فقره يستوي بحال - 00:08:42

في غناه. فالسؤال اصلاً خطأً لأن مشروعه صلى الله عليه وسلم كان مشروع اخر لا مشروع دنيا كان يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة كما اتى في وصفه صلى الله عليه وسلم. وقد سارت امهات المؤمنين رضي الله عنهن بعد وفاته على نفس هذا المنهج - 00:09:02

فهذه ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تنفق كل ما يأتيها حتى تقول لها الخادمة ليتك تركت لنا شيئاً حتى استر عليه فتقول لها لو ذكرتني لفعت. وهذا ايضاً كان حال ام المؤمنين زينب رضي الله عنها التي كانت تنفق - 00:09:22

على الفقراء والمساكين حتى سميت باسم المساكين. ووصفت بانها اطوهن يداً. فقد طبقن رضي الله عنهن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ومنهجه في المال. فقد كان صلى الله عليه وسلم ينفق كل ما له في دعوته الى الله عز وجل ولا يرد - 00:09:42

ولا يعطي اذا وجد الا كثيرا. ولا يضع درهما فوق درهم. تقول ام سلمة رضي الله عنها دخل علي رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم وهو ساهم الوجه. يعني حزين. قالت حسبت ذلك من واجع. فقالت النبي صلى الله عليه وسلم ما - [00:10:02](#)

اراك صلى الله عليك ساهم الوجه قال من اجل الدنانير السبعة التي اتنا الامس فلم نقسمها سبعة دنانير في بيته. جعلته صلى الله عليه وسلم حزينا. كانت عائشة رضي الله عنها تقول في بيتها عليه - [00:10:22](#)

ابي من لم ينم على الوثير ولم يشبع من خبز الشعير. قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فاثر في جنبه. فلما استيقظ جعلت امسح جنبه. فقلت يا رسول الله الا اذننا - [00:10:42](#)

حتى نسط لك على الحصير شيئا يعني نفرش لك شيئا طريا تمام عليه. فقال صلى الله عليه وسلم ما لي وللدنيا وما انا وللدنيا انما مثلی ومثل الدنيا كراكب استظل تحت شجرة ثم - [00:11:02](#)

وتركتها. هذه كانت سيرته صلى الله عليه وسلم مع الدنيا. اذا النبي صلى الله عليه وسلم كان مشروع حياته هو الدعوة الى الله عز وجل. وكان مشروع الدعوة هو المحرك لماله حيث شاء. الدعوة تحرك المال حيث - [00:11:22](#)

ما نفع وليس المال هو المحرك لمشروع الدعوة. وهنا التطبيق العملي في هذه الحلقة التطبيق العملي لابد من ترشيد المال للدعوة الى الله عز وجل. لابد من توجيه المال للدعوة الى الله عز وجل. لابد ان - [00:11:42](#)

كون من رأس مالك للدعوة الى ربك. لابد من مشاريع دعوية تنتفع بها الاجيال القادمة. هذه ثانی الخطبة خطوات نحو النهضة وعلى مشاريع دعوية فعلية للغات الاجنبية طريق نهضة الامة - [00:12:03](#)

ليس بالكثار من وسائل الترف. ولا الاسراف في المباحثات فضلا عن المحرمات. ولا بتضخيم سبل الراحة والدعوة وانما بضخ كثير من هذه الاموال في مشاريع دعوية فعلية. تظهر مشاريع ترجمة مشاريع فيديوهات عالية الجودة - [00:12:23](#)

تخطاب لغات العالم مشاريع بعثات دعوية ثابتة في بلاد العالم. هذه خطوة اساسية من خطوات نهضة هذه الامة والسلام عليكم - [00:12:43](#)